المحتويات

الاهداء ٥

المحتويات ٧

الطريق الى النكسة ٢٧

الباب الأول: مذكرات اللواء عبدالحميد الدغيدى ٣٧

● التعريف بصاحب المذكرات وبالمذكرات، أهمية مذكراته وخطورتها: رجل برىء اتهم ظلما ونال البراءة ثم أعيدت محاكمته ونال البراءة، الإشارة إلى شجاعة القضاء العسكرى فى مواجهة تآمر أجهزة الدولة والبروباجندا،النص الذى بين أيدينا يستغنى عن كل الرموز وعن كل وسائل التلميح والتضمين والإشارة، أقصى قدرة على التحديد، المقارنة بين هذه المذكرات ومذكرات مرتجى ● من الظلم أن نقول إنه كتب هذه المذكرات للانتقام من الذين ظلموه فالمذكرات حافلة بالموضوعية وبالمنطقية ● إعجاب المؤلف بالمذكرات ● إعلاء صاحب المذكرات من قدر الرؤية على الرواية ● الدغيدى مشغول فى هذه المذكرات بجزئيات محددة، وقد انصرف بكل جوارحه إلى هزيمة ١٩٦٧ فلم يقارن بتوسع بينها وبين ١٩٧٣ ● صاحب المذكرات يعترف بأنه لا يفهم فى السياسة ويؤمن أن الوطنية تقاس بقدر التضحية ● الدغيدى يعتقد أنه أكثر العارفين بأسباب الهزيمة ●حديث المذكرات عن المصير المتباين الذى لقيه قادة القوات المسلحة فى ١٩٦٧: الذين تآمروا كوفئوا والذين حاربوا عوقبوا، نظرية اصطفاء الرئيس عبدالناصر لذوى الزلات ● حديث صاحب المذكرات عن الحالة النفسية التى مر بها بعد الهزيمة، الروح التى قوبل بها حتى من والديه ● حديث المذكرات عن انعدام المسئولية بالقوات الجوية عن هزيمة ١٩٦٧، القوات الجوية بذلت من الجهد ما لم يبذله غيرها، وحاربت حين لم يحارب الآخرون، السبب فى الحملة عليها أن قادتها عارضوا القيادة السياسية والعسكرية قبل المعركة معارضة موضوعية ●حدود قدرة القوات الجوية على التأثير فى المعارك الحربية، حديث عن دور المظلات الجوية فى الحروب، الفكرة التى توصل إليها الدغيدى ونفذها فى الحرب باستخدام مقاتلات التدريب، شرحه لفكرته ● نقد الدغيدى للفكرة القائلة أننا لو هاجمنا فى بداية حرب ١٩٦٧ لانتصرنا: من أغرب الغرائب أن الطيران اتخذ فى البداية مواقع هجومية، أما الجيش فاتخذ مواقع دفاعية وهذا تناقض لم يحدث

أبدا ● كان بـالإمكـان إجهاض ضـربة الـعدو الجويـة ولكـن لم يكـن بالإمـكان الانتصار فى الحرب ● قصة أمر القـتال الذى أصدره الدغيدى واستغلـته إسرائيل كدليـل على أن مصر هـى التى بدأت المـعركة ● حديث المذكـرات عن بطولات الطيـران والدفاع الجوى فى مـعركة ١٩٦٧ ● قصة الإشارة الـتى بثها عبـدالمنعم رياض مـن محطة عـجلون، قصـة الاتفاق المـسبق علـى الإشارة مع رياض قـبل المعركة بستة شهر، إدانته لفوزى بسبب إغلاقه مركز قيادة العمليات، يروى الحوار بيـنه وبـين عبـدالمنـعم ريـاض فى المحكـمة، هـل كان يمـكن لمجـرى التـاريخ أن يتغير●شعوره صبـاح يوم ٥ يونيو، استنتـاجه لإقدام إسرائيل علـى هجوم جوى، رأيه أنـه كان بالإمكـان صد الضـربة الجويـة الإسرائيلـية ● كيـف أنه لـم يخـطر بالهجوم الـبرى مع أنه قائد جبهة الـطيران، ما رواه له الفريق مرتجـى عن الهجوم الجوى، غيابـه متعمدا عن اسـتقبال المشيـر، استشهاده بحـكم المحكمة العـسكرية ●العدو الإسرائيلى تكبد خسائر جسيـمة نتيجة نشاط المدافع المضادة والرشاشات، وخسائـره فى الطياريـن كانت موجعة، الـقوات الجوية قامـت بمائة وستين طـلعة جوية ● الدور الذى لعبه الدغيدى نفسه صباح يوم ٥ يونيو، شاهد الإثبات ضده هو الضابط الذى تخلف عن الخروج بـالمظلة الجوية صباح يوم الحرب ● رده على الرواية التى يـكررها حسين الشافعى بـأن قوات الدفاع الجوى لم تتصـد للهجوم على مطار أبوصوير ● اعتقاده بأن العدو قد نجح فى إفـساح المجال للضربة الجوية من داخل القوات المسلحة نفسها ● حديثه عن عدم خروج المظـلة الجوية التى كان المقـدم فاروق الغزاوى مـسئولاً عـنها، مـدى الخسارة من جـراء ذلك ● الغزاوى مسئول عـن ضياع أرواح اثنين من زملائه الـطيارين ● حديث صاحـب المذكرات بالظن والتخمين فيما يتعلق بالخطط العسكرية التى كان من المفروض أن تقوم بها القوات المسلحة ● نفيه أن يكون قد حدث أمر بالهجوم أو بـتنفيذ الخطة الهجومية (فهد)، إسرائيل قررت الخروج لـلضربة الجوية بناء على ما استنتـجته من احتمال تحضير المصريـين لضربة جوية ● رأيه أن القوات المسـلحة المصرية لم تكـن مؤهلة لخوض معـركة أيا كانـت، اندهاشه من كـذب السوفييـت وبلاغهم الـكاذب عن حشود على الحدود السورية، رأيه أن الاتحاد السوفيتى خطط لهزيمتنا بداية ونهاية، الاتحاد السوفيتى لم يورد تـعهداته من الأسلحة ● اتهامه للسوفيـيت بالتواطؤ فى التآمـر على مصر وقـواتها المسلحـة، أسانيده واضحـة وقوية ومنطـقية ● اتهاماته

للمخابرات الحربية المصرية بالتقصير الشديد، حديثه عن خسائر الطائرات، مدى مسئولية المخابرات الحربية ● ذكرياته عن اكتشافه سوء حالة القوات المسلحة قبل حرب ١٩٦٧، تعريضه بخطأ القيادة المصرية فى حرب اليمن ● وقائع اللقاء الذى تحدث فيه بصراحة آلمت الرئيس عبدالناصر وجعلته يفكر فى أن يكون الدغيدى كبش الفداء ● تكراره الحديث مع عبدالناصر وتحذيره من الموقف السيئ للقوات المسلحة ● الألم النفسى يعترى الدغيدى ويتذكر الملامح الأولى لتدبير المؤامرة ضده بمشاركة زميله إسماعيل لبيب ● قصة تعيين قائد مناو معه ومع هذا لم يستجوب ولم يحاكم، الدغيدى يفند رواية أنه نسف مركز عملياته، الشائعات التى استهدفت قواتنا الجوية لم تقف عند حد ● إحساس الدغيدى وهو يستمع إلى خطاب تنحى عبدالناصر بأن حبل المشنقة مجهز ليلتف حول عنقه ● تفنيده رواية انشغال القوات الجوية ليلة المعركة فى حفلة ترفيهية فى أنشاص، المقصود سهرة ثانية فى بيرتمادا نشرت فى كتاب «تحطمت الطائرات عند الفجر»، الدغيدى يتهم أجهزة مصرية بإصدار هذا الكتاب، رده على الكتاب فى مجلة الحوادث ●تفنيده لما احتواه الكتاب فيما يتعلق به هو وبالقوات الجوية ● هو القائد الوحيد الذى لم يذهب إلى مطار بيرتمادا لاستقبال المشير ، تقديمه أربع نسخ متتالية من الكتاب المشبوه للمحكمة لكنها سرقت ● أرسل رده لهيكل ولم ينشره، ظن فى البداية أن الكتاب من صنع أجهزة الاستخبارات الإسرائيلية لكنه تبين له أنه من صنع أجهزة مسئولة فى مصر ● قصة الدعوى القضائية التى رفعها على الدولة وكسبها بسبب إهانة القوات الجوية ● اقتناعه بفكرة أن القوات المسلحة لم تكن مسئولة عن هزيمة ١٩٦٧ وإنما كانت ضحية من ضحايا هذه الحرب ● الدغيدى لا يبدى تحليلات استراتيجية كثيرة، لكنه يعبر عن مشاعره الإنسانية تجاه التناقضات التى يراها أمامه فى الأحداث أو القرارات ومن ذلك انتقاده لسياسة عبدالناصر مع الحلف الإسلامى ثم استقباله بالأحضان للملك حسين ● رأيه فى أن الفريق محمد صدقى محمود قد تحمل المسئولية (قسرا) كما ذكرت المحكمة بعدما عارض عبدالناصر فى فكرة عدم القيام بالضربة الأولى وتقبل ضربة العدو وذلك لأهداف سياسية ● محاولته تلخيص مأساتنا فى ١٩٦٧ بأننا لم ننتبه إلى النذر المنبهة إلى الخطر على الرغم من أن الله أكرمنا بها، الكرامات التى أنذر الله بها مصر ولكن القيادة لم تنتبه ● هطول الأمطار سيولا مابين ١٥ مايو ٦٧ وحتى ١٨

مايو، وتعطل ٣٠٪ من عربات الجيش ودباباته ● الكرامة الثانية تنبؤ الرئيس جمال عبدالناصر بموعد الهجوم سواء استنتجه أم لم يستنتجه ● الإشارة التى أرسلها قائد مخابرات العريش فى الحادية عشرة والنصف مساء ٤ يونيو بأنه من المؤكد أن العدو سيقوم بالهجوم فجر ٥ يونيو على القوات البرية فى سيناء ● الهجوم البرى المبكر الذى قامت به إسرائيل كان كفيلا بجعل الضربة الجوية الإسرائيلية تنقلب وبالا على إسرائيل نفسها ● إشارة عبدالمنعم رياض فوق العلم وفوق العرفان ●أمر الدغيدى بطلوع المظلات الجوية فوق بحيرة البردويل كل نصف ساعة●سلسلة من الكرامات وهبها الله لنا علنا نفيق وكانت كرامة واحدة منها كافية لأن تقلب الأوزان من هزيمة ساحقة إلى نصر مبين ● المؤلف يتحفظ على تصور صاحب المذكرات لإمكان النصر ● الدغيدى يروى قصة محاكمتيه، وقائع الجلسة الأولى فى ٣١ أكتوبر ١٩٦٧ ● نصوص حكم المحكمة فى القضية كما نشر فى ٢١ فبراير ١٩٦٨ ● الفريق فوزى يأمر فى ٢٧ فبراير ١٩٦٨ بإعادة المحاكمة ● الدغيدى يؤثر انتقاد الفريق فوزى باعتباره الضابط الآمر بالتشكيل ●صاحب المذكرات يشرح حكم المحكمة، المحكمة الأولى تحور التهمة الموجهة إلى الدغيدى من عدم توفير الإنذار المبكر إلى اعتراض الطائرات المعادية ● الحكم بالبراءة لانتفاء التهمة فى المحكمتين العسكريتين الأولى والثانية ● انتقاده نوايا الفريق محمد فوزى فى تشكيل هيئتى المحكمتين، الدغيدى يقارن بين موقفه هو وموقف محمد فوزى فى الحرب ● افتقاد رابطة السببية ● تعليق الدغيدى على سعة صدر المحكمتين، رأيه فى أنه كان من الواجب على المحكمة أن تتنحى ●المؤلف يلاحظ أن الدغيدى لا يلقى بمسئولية الهزيمة على أحد من القوات الجوية ● حديث صاحب المذكرات بامتعاض شديد عن إسماعيل لبيب، مذنب فى حق الآخرين وفى حق نفسه، إسماعيل لبيب مركز قوة غاشمة ● الزج باسم الدغيدى فى قائمة المتهمين على الرغم من أن لجنة تقصى الحقائق لم تدنه ● وصف ادعاءات إسماعيل لبيب بالجهل ● الدغيدى يحدد بطريقة قاطعة المسئولين الحقيقيين من وجهة نظره عن هزيمة ١٩٦٧ ● بالإضافة إلى الرئيس والمشير يضيف الدغيدى ثلاثة (فرسان) هم: محمد فوزى، وصلاح محسن، ومحمد صادق ●الدغيدى يمنح لنفسه الفرصة فى ممارسة مهمة الاتهام لهؤلاء القادة الثلاثة بأن يوجه لهم نفس التهم التى وجهت إلى الفريق أول محمد صدقى محمود ● جناية

فوزى وصلاح محسن بإغلاق مركز القيادة العام وغياب كل القادة عن مراكز العمليات ● نبرات الدغيدى ترتفع وهو يصف جريمة الفريق أول محمد فوزى والفريق صلاح محسن ● عدم إنشاء الدفاعات مسئولية رئيس الأركان وقائد الجيش، تناقض التهمة الرابعة من الاتهامات التى قدم بها الفريق محمد صدقى محمود للمحاكمة مع بعضها ● الدغيدى ينقل من أحكام المحكمة نصوصاً تدل دلالة قطعية على براءة القوات الجوية، مسئولية المخابرات الحربية عن خسارة الطائرات لأنها حددت المدى بـ٣٠٠كم للميراج على الارتفاع المنخفض، بينما ضربت الطائرات على بعد أضعاف مضاعفة لما حددته المخابرات الحربية ● رأى الدغيدى فى مسئولية المتهمين عن اتخاذ إجراءات حاسمة لوقف اعتراض الاختراقات الجوية المعادية ● الدغيدى يوثر النقل عن حكم المحكمة ● الدغيدى يدين الفريق صادق ويتهمه بإدانات بالغة الخطورة، ويتهمه بسوء النية والكذب العمد والتهرب من المسئولية ● رأى المؤلف أن الدغيدى يبدو وكأنه من أحاد الناس الذين يلصقون كل المؤامرات تلقائيا بالمخابرات ● تلخيص الدغيدى لمسئولية القادة الثلاثة عن الهزيمة ● حرص صاحب المذكرات على الاستشهاد بفقرات كثيرة من مذكرات اللواء على منير مراد، تلخيصه رأى القاضى فى الرئيس عبدالناصر والفريق فوزى وصلاح محسن.

الباب الثانى: الفريق مرتجى يروى الحقائق :

مذكرات الفريق أول عبد المحسن كامل مرتجى ١٣٧

● التعريف بصاحب المذكرات،تاريخه العسكرى والسياسى، إعلان ترشيحه (من قبل الصحافةالإنجليزية) رئيسا للجمهرية عقب النكسة، قيمة هذه المذكرات وقيمة صاحبها فى الحياة العامة والرياضية والعسكرية ● خلاف عبدالناصر وعبدالحكيم عامر على تعيين رئيس الأركان: محمد فوزى أم عبدالمحسن مرتجى؟ ● إنشاء قيادة القوات البرية استرضاء لمرتجى وتصحيحا للوضع ● الإشارة إلى آراء صلاح الحديدى فى نشأة القوات البرية ● مكانة مرتجى بين القادة العسكريين اللاحقين، المشيران أحمد إسماعيل ومحمد عبدالغنى الجمسى كانا معه فى قيادة الجبهة فى ١٩٦٧ ● القادة الذين انتقدهم مرتجى فى مذكراته ● ذكاء مرتجى فى تقدير الرجال، انتقاداته لعبدالناصر تفوق انتقاداته لعبدالحكيم عامر ● الشخص

الاعتبارى الذى يحظى بهجوم مرتجى على طول الخط ● العقلية العسكرية فى كتاب مرتجى، نجد رجلا يجيد التعبير، نرى أسلوبا مشرقا، لا نحس بالافتراء على الحقيقة، أسلوب قريب من أساليب اليوميات ● منهج كتابة المذكرات يدل على عبقرية صاحبها العسكرية والفكرية، منهجه فى تبويب مذكراته ● تمكن الشعور الدينى و الإيمانى منه، روح المذكرات هى أهم ما فيها، حرصه على تبرئة القوات المسلحة مما نسب إليها ظلماً وزوراً ● مذكراته كانت دائماً مطلوبة، وجهة النظر الإسرائيلية شائعة والعربية غائبة، عبدالناصر طلب منه تقريرا واشترط هو أن يبدأ الكتابة فى منزله لأنه كان معتقلا فى القلعة ● صورة من تقريره عند هيكل، استجابته لدعوة الحمامصى إلى كتابة المذكرات ● كتابه الآخر: «الجيش المصرى المفترى عليه» لماذا لم ير النور؟ ● حرب ١٩٦٧ هى المغامرة التى لم يعمل حسابها، أنهت وجود الثورة، حماقة الحرب فى ميدانين فى وقت واحد ● لقد ظن المسئولون أن العملية لن تخرج عن مظاهرة عسكرية ● يجاهر بأن الحرب وسيلة ليس إلا ● الآثار السلبية لحرب اليمن على الأداء المصرى فى ١٩٦٧، انتصار القوات المسلحة فى كل المعارك التى خاضتها فى اليمن ● حديثه عن أوضاع القوات البرية المصرية فى اليمن ● الحرب النفسية التى شنت على القوات المسلحة المصرية هى الأمر الطبيعى لعجز القيادة السياسية ورغبتها فى تحميل غيرها المسئولية عما حدث ● معاناة القوات المسلحة من الحرب النفسية بعد هزيمة يونيو ١٩٦٧ ● موقف الزعيم السادات من القوات المسلحة وإيمانه بفضلها، وأنها لم تعط الفرصة للقتال وتحملت أخطاء الآخرين ● إنصاف السادات للقوات المسلحة، هذه القوات بعينها وبقادتها هى التى عبرت قناة السويس فى ٦ أكتوبر ١٩٧٣ ● يروى قصة إنشاء قيادة القوات البرية «لعامل شخصى» ● معاناته من رئيس الأركان الذى أخذ «يقصقص» سلطات القيادة ● الموقف المتميز (دون داع) لقيادتى القوات الجوية والبرية ● القادة العسكريون مارسوا قيادة طويلة منذ ١٩٥٢ وحتى ١٩٦٧ مما أفقدهم قوة الابتكار، وسرعة قبول التطور، والإحجام عن التزود بالعلم العسكرى الحديث ● بعض القادة تمتعوا بشائعات تقلل من الاحترام، أهملوا التدريب، البارزون خلقوا أنفسهم بأنفسهم ● بعض الانتقادات المحددة التى يوجهها مرتجى إلى زملائه: انتقاداته للفريق محمد فوزى ولتوليه رئاسة الأركان، أفكار فوزى فى ٨ يونيو ١٩٦٧ نظرية ومنقطعة الصلة بالواقع،

تصرفات فوزى عقب الهزيمة مريبة ● خمس قصص عن تعيينه هو وليس فوزى قائدا عاما خلفا للمشير عامر ● انتقاداته لبقاء القيادة العليا فى القاهرة بعيدا عن قواتها، القيادة العليا ترقص على أنغام موسيقى العدو ● انتقاداته لقائد الجيش الميدانى فى أكثر من موضع، انتقاده وتقديراته للموقف فى جبهة القتال قبل الحرب، عدم كفايته ● انتقاداته لشمس بدران ● تحليله لدور المعدات العسكرية وسياسات التسليح، الصيانة والدعم الفنى ● انتقاداته سياسات الإعلام المصرى قبل الحرب ● تدهور سياسة التدريب، منح إجازات طويلة، انتقاده سياسات الأمن، انتقاداته سياسات التعليم، غياب المناورات منذ ١٩٥٤ ● المقارنة بين القوات المسلحة المصرية والإسرائيلية ● مناقشته ما أثير حول مبدأ تأجيل الضربة الأولى، خطأ وجهة النظر المصرية، هذا القرار كان هدية ثمينة لإسرائيل ● العيوب التى كانت فى القوات المصرية، انتقاده سياسات التعبئة ● الحديث عن التنظيم القيادى للقوات المسلحة المصرية ● انتقاده المتكرر للمخابرات العسكرية، العدو يعرف عنا أكثر مما ينبغى ونحن نعرف عنه أقل مما ينبغى، المخابرات شعرت أنها وقعت فى خطأ كبير، قصور رؤية المخابرات ومزايدتها على حساب القوات المسلحة، سوء تقدير المخابرات لنوايا العدو، خطأ المخابرات فى الاستنتاجات ●ذروة اتهامه للمخابرات بالفشل أنها فى تقريرها فى ٤ يونيو لم تشر إلى أى احتمال لضربة مفاجئة ● مقارنته للمخابرات الحربية فى ١٩٧٣ ● حديثه عن دوره فى الحرب، كان مغلول اليدين، حواره مع المشير عن دورهما فى حالة وقوع الحرب ● الخطة الدفاعية (قاهر)، خطة دفاعية أخرى فى ١٤ مايو ١٩٦٧، الخطة لم تؤت ثمارها ● حتى لو طبقت الخطة ما أمكن تفادى الكارثة ● المسئولون المصريون كانوا قد باتوا مندفعين للحرب ● المناقشات العسكرية فيما قبل وقوع الحرب فى ٥ يونيو، القيادة المصرية لا تتوقع أكثر من الهجوم المحدود، إرسال قوات مصرية إلى شرم الشيخ ● انتقاداته للمشير عامر، زيارة المشير للتشكيلات العسكرية فى ٢٠ مايو ١٩٦٧ ● رأيه أن مؤتمر الرئيس عبدالناصر فى ٢٢ مايو ١٩٦٧ كان الشرارة التى فجرت الأزمة، عبدالناصر اختار بمحض إرادته أن يضع سكرتير عام الأمم المتحدة أمام الأمر الواقع ● انزعاج عبدالناصر على مصير قطاع غزة وشرم الشيخ وبداية تدخله فى الخطط العسكرية ● المؤتمر العسكرى الذى عقده الرئيس فى ٢٥ مايو ١٩٦٧ ● حاول لفت نظر الرئيس عبدالناصر فى ٢٥

مايو ولكن يبدو أن إشارته لم تكن كافية ● الخطورة التى نشأت من تدخل رئيس الجمهورية فى الخطط العسكرية ● تعاطفه مع الفريق صدقى محمود قائد الطيران وما أصابه من أذى رغم تنبيهه للرئيس، انتقاداته الإجراءات التى استهدفت تقوية منطقتى رفح وشرم الشيخ، سياسات القيادة وتوجيهاتها تنبئ عن افتقاد المعرفة العسكرية، القيادة العليا تعمل فى ظل رؤية غير واضحة وغرض غير محدد ●عيوب التصرفات التى تبدو حاسمة بينما هى مدمرة ● الخطة تتعرض للتمزق وفقدان الفاعلية، حيرة مركز القيادة المتقدم، المضايق تحتاج قوات مقاتلة كافية وذات كفاءة عالية، القيادة لم تعد قادرة على السيطرة على التشكيلات ● انتقادات واضحة للفكر العسكرى لعبدالحكيم عامر، يفكر فى الخطط العسكرية بناء على ما يتراءى له من تصور افتراضى عن نوايا العدو ● مناقشة بين مرتجى وعبدالحكيم ● القوات المسلحة فى مركز لا تحسد عليه، اضطراب كل شىء حتى وسائل الإعاشة نفسها ● صاحب المذكرات لم يحضر مؤتمر القيادة العسكرية السياسية العليا مساء ٢ يونيو ● حوار مع عبدالحكيم عامر حول ماصرح به عبدالناصر فى المؤتمر ● تفصيلات تقييد حركة أجهزة الدفاع الجوى صباح يوم الحرب ● حرص صاحب المذكرات على إنصاف القوات الجوية ● وجه الحقيقة فيما يتعلق بإمكانات القوات الجوية والدفاع الجوى ● يبدى العجب بالخطة الخداعية التى وضعتها إسرائيل ● أرقام محددة عن مدى استعدادات الجيش الإسرائيلى، التفوق ـ حتى العددى ـ كان لصالح الجيش الإسرائيلى، تفوق القوات الجوية الإسرائيلية ● إسرائيل تمتلك سلاحا صغيرا ولكنه خطير الشأن: قنبلة الممرات ● تفصيلات الخطة الإسرائيلية ● ثناؤه على خطة إسرائيل فى الهجوم، رأى المؤلف أن روح النصر فى ١٩٧٣ مكنتنا من الثقة بالنفس ومكنت صاحب المذكرات من الحديث عن العدو على هذا النحو ● ثناؤه على نجاحات المخابرات الإسرائيلية، جسارة إسرائيل بتخصيص كل طائراتها للضربة الجوية وترك سماء إسرائيل نفسها مكشوفة ● نفذت إسرائيل فى ١٩٦٧ نفس خطتها فى ١٩٥٦ ● حديثه عن الإشارة التى أرسلها عبدالمنعم رياض من الأردن، لا يمكن الأخذ بصحة الرأى القائل إن الإشارة لو وصلت صوابا لغيرت مجرى الحرب ● صور من بطولات القوات الجوية المصرية فى حرب ٥ يونيو ١٩٦٧، استبسال بعض المواقع فى ٨ يونيو ● الهجوم الإسرائيلى على رفح ● موقف القوات المصرية فى نهاية أول أيام

القتال، رأيه أن الموقف لا يدعـو إلى القلق البالغ ● ما دار فى مقابلة جولدبرج مع أحد أعضـاء الوفد المصرى فـى الأمم المتحدة مسـاء ٥ يونيو ١٩٦٧، حديـثه عن الفرص الضائعة ● حواره مع المشـير عامر صباح ثانـى أيام الحرب، خطته الـبديلة ●كيف علم بأن القوات المـسلحة كانت تنسحب بالفعل، مدير الـشرطة العسكرية يصل فجر يوم ٧ يونـيو ويستفسر عن سبب تواجدهم حتـى الآن فى مركز القيادة المتقدم، جميع القوات قد ارتدت، قائد الجيـش الميدانى يجيب على مرتجى وأحمد إسمـاعيل بـإجابات غيـر مقنـعة ● انطـباعـات مركز الـقيـادة المتقـدمة عـن قرار الانسحاب ● حواره اللاحق مـع عبدالحكيم عامر عـن الدوافع التى جعلـته يعدل عن فـكرة الصـمود إلى فـكرة الانسـحاب ● الانسـحاب كلفـنا ٩٠٪ من قواتـنا ومعداتنا ● يلخـص الموقف العسكـرى على الجبهـة فى نهاية أيام الحـرب، أقسى عبـاراته فى هـذا الكتـاب، مدى الـضياع الـذى أصاب ثورتـنا ● روايات ثـلاث للإجابة على مدى مـعرفة الرئيس بقرار الانسحاب، خلاصـة الرأى: الرئيس علم بقرار الانسحـاب فى حينه● صدى قرار الانـسحاب على مـستوى القادة الـكبار ●ينظرإلـى قضية عدم تبلـيغه بأمر الانسحـاب نظرة أعمق من مجـرد الحديث عن المفارقة، القيـادة تطلب عودته إلى القاهرة، نهـاية علاقته بالجبهة، السـبب الحقيقى لاستدعائه ● مشاعره وهو يرى الهزيمة قد تبلورت ● المشير لا يزال متعلقا بالأمل ● أدهشنى الإصرار على تواجدى فى القاهرة، روايات الصحف الإنجليزية عن أنه تولى رئاسة الجمهورية تحت ضغط من الضباط، رأى المؤلف فى رواية مرتجى ● لو كانت الفكرة تراود عبدالحكيم فى قلب نظام الحكم لما وقف أمامه حائل ● انتقاده انشـغال المشيـر بكثيـر من الأمور مما وسـم أداءه بالانشـغال وقراراته بـالسطحـية ●حديثه بالاعتزاز عن المشير أحمد إسماعيل وعن قيادة السادات وإدارته لحرب ٦ أكتوبر ● ثناؤه عـلى سياسات الـسادات فى الإعداد والتحـضير للحـرب المجيدة ●موقفه هو الشخصى من المسئولية عن الهزيمة.

الباب الثالث: مذكرات الفريق أنور القاضى ٢٤٩

● التعـريف بصاحـب المذكرات، أقرانه، تـرقيته، اسـتقالتـه، وفاته ● أهمـية المذكرات، دور الأستاذ محمد وجدى قنديل فى نشرها ● حديث الفريق القاضى عن قرار إلغاء الضربة الجوية التى كانت مقررة فى فجر ٢٧ مايو ١٩٦٧ ● الفريق

القـاضى يروى أن عبـدالحكيم عـامر كان مـعارضاً لأن يخـوض الجيش المعـركة بالأسلـوب الذى خضنـاها به، قصة حـوار بين عبدالحكـيم عامر وشـمس بدران ●القيادة العـليا لم تكن تتوقع الحـرب مع إسرائيل ● تنظيم القيـادة وفصلها إلى قيادة عليـا وقيادة عامة ● الفريق الـقاضى يقدم استـقالته ● المشير عـامر يرفض الاستقالـة ويعده بطريقـة تضمن ألا يتكـرر التناقض بين الـقيادتين ● معلـومات القاضـى عن الحشود، بلغـاريا بالإضافة إلى الاتحـاد السوفيتى أشـارا إلى حدوث الحشود، سـفر الفريق فـوزى بنفسه إلـى دمشق ● إعلان الطـوارئ بينمـا رئيس الأركان يتـثبت من وجـود الحشود ● تحرك الـقوات المصريـة فى شوارع القـاهرة بأوامر من القيادة العليا دون علم القيادة العامة ● الفريق القاضى يلخص الموقف العسـكرى فى منتـصف مايو ١٩٦٧، ثلـثا القوات المـصرية القادرة عـلى الحرب موجـودة فى اليمـن، كل المؤشرات تـؤكد أن الحرب أبـعد ما تكـون عن تفكـير القيادة السياسية المصرية ● الفريق القاضى يفاجأ بقرار رفع درجة الاستعداد، لكنه للأسف يطمئن نفسه بما فهمه من المـشير من أن الأمر لا يتعدى مظاهرة للرد على التهديدات ● طبيعة التهديدات الإسرائيلية، التهديدات كانت تتكرر كل عام عند الاحتفال بـقيام دولة إسرائيـل، حسن تصرف قيادة الـقوات المسلحة المـصرية فى البداية ● الاستراتيجية العـسكرية العامة كانت دفاعية بحتـة، ملاحظة المؤلف أننا كنا قد أهملنا تأهيل سـيناء للدفاع عن نفسها ● تحديد قاطع لمـدى قدرة القوات المسلحـة فى ذلك الوقت، القـرار السياسى برفع درجـة الاستعداد يعنـى: التدخل ●هيئة العـمليات لم تكن راضية عن الخـطة، مقترحات ومطالب الفـريق القاضى ●تقرير هيئة العمـليات بالتحذير من القيام بمواجهة عسـكرية مع إسرائيل بل ومن أية عـمليات تـعرضيـة حتى ولـو كانت صغـيرة ● تخـفيض مـوازنات الـقوات المسلحة، مـؤتمرا فبراير وأبريل ١٩٦٧ بشأن تخـفيض الموازنة ● تفصيلات مهمة فيمـا يتعلق بالـوضع العسكـرى العام ● الفـريق فوزى يـقول للفـريق القـاضى: مافيش حرب مع إسرائيل لأن حالتنا الاقتصادية لا تسمح بذلك ● تعليق المؤلف على تقارير الفريـق القاضى للقيادة، مقارنة بين موقفى رئيـسى العمليات فى ٦٧ و١٩٧٣، أى بين القاضـى والجمسى ● الفخ المنـصوب فى اليمن، لقـاء الفريق القاضى بالرئيس عبدالناصر فى ١٩٧٣، عبدالناصر يقول أنا بأعتبر إن إحنا وجهنا ضربة مـضادة لضربة الانـفصال فى سوريـا ولا يمكن أن نترك الـيمن ● القاضى

يقـول: ولكن التـفاهم مع الـسعودية بـشأن اليمـن تأخر كثـيرا ● مشـاعر الـقادة العسكريين على مدى الأيام العشرين الـتى سبقت الحرب، سوء خطة التحركات، تفصيلات العمليات والتحركات ● أخطر قرار لعبدالناصر كان بمثابة قرار إعلان للـحرب، رأى الفريـق القاضى فـى قرار إغلاق خلـيج العقـبة وفى قرار سـحب قوات الـطوارئ، كان يمـكن التأجـيل، المؤلـف يعلـق على رأى الفـريق القـاضى ●الخلاف بين الرئيس عـبدالناصر والمشير عامر، الخلاف يـأخذ صورة واضحة فى مؤتمـر ٢ يونـيو، القـادة يوافقـون عبـدالناصـر رغم مـعارضة عـبدالحكـيم عـامر ●المسئوليـة عن الانسحاب ● قراران للانـسحاب لا قرار واحد، تـفاصيل تنـفيذ خطة الانسحاب، تصرفـات الفريق صلاح محسن ● قرار فى ثالـث أيام الحرب بإلغاء قرار الانسحاب الأول، دوافـع الرئيس والمشير ● الفريق الـقاضى يرى أن اليوم الرابع كـان بمثابة بداية الانهيـار الشامل ● القاضى يسجل تـفصيلات مهمة عن حوارات الـقادة فى ذلك الـيوم ● استقـالات القادة الثمـانية يوم ١٠ يـونيو، حرص كل قائد على ذكر أسبابه الخاصة فى خطاب الاستقالة، فوزى لا يستقيل، وسامى شرف يتعجل الحـصول على الاستقالات ● محاولة من الفـريق القاضى للإصلاح بين عبدالناصر وعبدالحكيم عامر، زكريا محيى الدين يسأل ●عبدالحكيم يقول: مافيش فائدة ● القاضى يعلق: وانقطعت شعرة معاوية

الباب الرابع: شاهد على حرب ١٩٦٧ للفريق صلاح الدين الحديدى ٢٨٥

● الكتاب حلقة متوسطة بين كتب التـاريخ وكتب المذكرات الشخصية، منهج صاحب الكـتاب فى كتابة شـهادته، الشعور بـالذنب ● المصاعب الـتى صادفت صلاح الحـديدى حتى حـصل على الـتصريح بـنشر الكـتاب، مثولـه أمام النيـابة العسكرية عام ١٩٧٢ ● صاحب الكتاب يـقر بأنه لم يكن مستطـيعا أن يذكر كل الحقائق، أسبـابه فى هذا ● استبعاده مـا عرفه بحكم رئاستـه للمحكمة العـسكرية العليا التى حـاكمت قادة الطيران ● تبويب الكـتاب وتنظيمه، تأثره بـالانطباعات الشخصية وبالتجربة الذاتية كـذلك، إشارات مهمة إلى كثير من الوقائع ● المؤلف يتحدث عن أسلوبه فى عرض هذا الكتاب ● صاحب المذكرات يؤكد أنه كان من المستحيل أن تحقـق قواتنا المسلحة النصر بما كانت عـليه فى حرب ١٩٦٧، وصفه

لطبيعة وحقيقة قدرات القوات المسلحة المصرية التى لم تخض حربا حقيقية لا فى ١٩٥٦ ولا فى اليمن ● جوهر المشكلة أن القوات المسلحة ظلت على الدوام فى رد الفعل ● لسنوات لم تنعم الدولة برفاهية السلام وهدوئه كما لم تشتعل الحرب إيذانا باستقرار كامل ● كانت القوات المسلحة فى هذا الجيل حبيسة لأوضاع سياسية ● خلاصة القول أن الوضع الاستراتيجى فى الفترة التحضيرية للحرب لم يكن له لون مميز ● حديثه بمرارة وأسف عن شلة المشير، الصفات التى أهلت البعض للانضمام إلى الشلة الجديدة، المزايا التى حققتها هذه الفئة ● أخطر النتائج التى ترتبت على هذا السلوك غير المسئول: نظرية خاطئة تفرق بين الثقة والكفاءة ● تأكيده على بروز معنى تعارض الأمن مع الانضباط العسكرى ● حديثه عن سلطات شمس بدران الواسعة واللامحدودة، مواطن القوة ومواطن الضعف فى شخصية شمس بدران ● تحليله لوصول شمس بدران إلى هذه المكانة ● الثقافة العسكرية للمشير عبدالحكيم عامر وقفت عند حدود كلية أركان الحرب فى الأربعينيات ● القائد العام لم يدرب نفسه ولم يعن بذلك ● رأيه فى أن اختيار عبدالحكيم عامر كقائد للقوات المسلحة فى أول عهد الثورة كان مناسبا للثورة من كل الوجوه ● حديثه عن شعور عبدالحكيم عامر بالخديعة والتواطؤ السوفيتى ضدنا ● انتقاده اختيار الفريق محمد فوزى رئيسا للأركان: لم يكن من المؤهلين تأهيلا عاليا حديثا، وكان بعيدا تماما عن القوات المسلحة لمدة ١٧ عاما متصلة ●انتقاده إنشاء قيادة القوات البرية، معارك قيادة القوات البرية مع رئاسة الأركان ●رأى المؤلف فى أن الكتاب يقدم صورا غير مسبوقة عن الصراعات الفتاكة داخل القيادة المصرية، الصراع داخل رئاسة الأركان العامة: كل فرع ميال إلى الاستقلال عن باقى الفروع ● حديث الكتاب عن الإيجابيات المتعددة فى التكوين العسكرى للجيش المصرى قبل ١٩٦٧، الإيجابيات التى تمت فيما بين حربى ١٩٥٦ و١٩٦٧، الإعداد الهندسى، القطاع المدنى لم يبخل على القوات المسلحة من أجل تجهيز المواقع الحربية ● صلاح الحديدى ينسب إلى عبدالناصر قوله للفريق مرتجى إنه وفر له جيشا يفوق جيش مونتجمرى قبل معركة العلمين، «ونحن تواقون لنرى ماذا ستفعل به!» ● عبدالحكيم عامر لم يكن راضيا عن تعيين محمد فوزى رئيسا للأركان، الصراع بين الفريقين الأولين: محمد فوزى وعبدالمحسن كامل مرتجى ● الحديدى يروى صورة من صور تعالى المشير عامر

على الفريق أول محمد فوزى ● الحديدى ينتقد قادة القوات الجوية ويتهمهم بإهمال الدفاع الجوى وتقديم مبررات واهية لهذا الإهمال ● صورة من صور الخلافات المتكررة بين القوات البرية والقوات الجوية ● الانتقادات التى يوجهها الحديدى إلى أسلوب توزيع المسئوليات القيادية فى الحرب ● حركة التنقلات غير المبررة التى سبقت اندلاع الحرب ● كثير من الضباط اندفعوا إلى طلب الانضمام إلى القوات المقاتلة فى سيناء حتى لا يفوتهم قطار الشرف ● كل هذه الأوضاع فى رأى الحديدى لم تسبب انهيارا تاما فى القوات المسلحة، وإنما كانت هناك إيجابيات كثيرة بفضل إخلاص الأغلبية ● فضل القوات المسلحة المصرية فى تحقيق الارتقاء بالقوات المسلحة السورية فى أثناء الوحدة ● حديث الكتاب عن أثر حرب اليمن على الإعداد لحرب ١٩٦٧، الامتيازات التى كان العسكريون يحصلون عليها بسبب انضمامهم لحرب اليمن ● معارك اليمن أصابت أفراد القوات المسلحة المصرية وقياداتها على مختلف المستويات بالغرور ● انتقاد الكتاب لأسلوب الترقيات الاستثنائية للضباط والقادة فى اليمن ، بعض الإنجازات لم تكن إلا زيفا وتمثيلا ● حرب اليمن لم تكن حربا بالمعنى الاصطلاحى لكلمة الحرب وإنما كانت مجرد عمليات بوليسية وتأديبية لرجال القبائل ● ظروف حرب اليمن كانت قاتلة لجيش حديث يعد نفسه لقتال جيش إسرائيلى عصرى فى تسليحه وتفكيره ● مع أن القوات المسلحة لم تهزم فى أى معركة خاضتها فى اليمن إلا أن هذا ليس له مردود، مصر قادت حرب اليمن بارتجال ● ثلاثة أسباب جوهرية وراء مأساة ١٩٦٧ فى نظر الحديدى: تخفيض الميزانيات، حركة تنقلات صيف ١٩٦٦، التدريب ● انتقاده سكوت الخبراء السوفييت على الخطأ العظيم حين تراجع مستوى التدريب قبل المعركة ● حديث بالفخر عن سياسات ناجحة للتدريب فى القوات المسلحة المصرية فى فترات سابقة، إشادته بالجنرال السوفيتى الذى رأس هيئة الخبراء السوفييت للمرة الأولى ● إشادته بما تم فى تكوين النطاق الدفاعى الأول، تحفظ المؤلف على وجهة نظر الفريق الحديدى ● حديث المذكرات عن الإرهاصات المبكرة لحرب ١٩٦٧، رفع درجة الاستعداد إلى أعلى درجة يوم ١٤ مايو، أحد كبار المسئولين فى جهاز الحصول على المعلومات ينفى للحديدى وجود هذه الحشود ● مصر الرسمية كانت تؤكد دائما وعيها لأنها قد تستدرج لحرب لكنها لن تنزلق ● نقده وتحليله

لتعديل الخطط القائمة، فكرة عبدالناصر فى ضرورة الدفاع عن مدينة رفح ونقل دفاعاتنا الأمامية من العريش حتى رفح، رأى الحديدى فى هذا القرار، الدفاع عن رفح كان ضروريا ولكن المشكلة فى تحقيق كل هذه الأهداف مجتمعة ● انتقاده قرار سحب قوة الطوارئ الدولية، حديث عن معاناة القوات المسلحة ا لمصرية فى تنفيذ هذا القرار المتسرع ● نموذج نقل لواء المشاة إلى ميناء الطور ● انتقاده التغييرات المستمرة والمفاجئة فى الخطط المصرية ● اجتماع عبدالناصر بالقادة يوم ٢ يونيو ١٩٦٧ انعقد وانفض دون أى استعدادات لتنفيذ ما ورد فيه بل إن قادة مسئولين لم يحضروه ● تفاصيل يوم ٥ يونيو: الهجوم البرى حدث قبل الهجوم الجوى، الفرصة التى ضاعت على القوات الجوية، يتساءل: هل علمت القيادة المصرية بهذا الهجوم على الموقع المتقدم أم لم تعلم؟ ● الاشتباكات البرية فى سيناء، التشوش الذى كان يصل القيادة عن هذه الاشتباكات ● حديث الحديدى عن حرب ١٩٥٦: تعرضت القوات المسلحة لهزيمة فيها ولكن الهزيمة اختفت بسبب براعة الإعلام المصرى●● أجهزة الدعاية حولت الانسحاب من سيناء إلى مخطط استراتيجى معد من قبل، وصورت قتال بورسعيد المحدود الذى استمر لعدة ساعات على أنه عمل خارق● وهكذا ضاعت الحقيقة ● الجوانب الإيجابية فى حرب ١٩٥٦: القتال فى أبو عجيلة، رجال المقاومة العسكريون والمدنيون جعلوا بورسعيد تحت الاحتلال الإنجليزى جحيما لم يطقه المحتلون● ولكن مثل هذه المعارك لم تكن كافية لتجعل قواتنا قوات مقاتلة ذات خبرة وذات تاريخ عسكرى مجيد!!

الباب الخامس: شاهد على حرب اليمن
للفريق صلاح الدين الحديدى ٣٤١

● التعريف بالكتاب ● تصريح الحديدى برأيه فى بأن القوات المسلحة ليست إلا وسيلة فقط وليست مسئولة عن القرارات الكبرى ● الكتاب يحفل بالرؤى المهمة عن حرب اليمن ولكنها تردد دون قصد واضح أو تركيز متعمد على آثارها المباشرة وغير المباشرة ● قرار لجوء الطيارين السعوديين وزملائهم الأردنيين إلى مصر وتأثيره على الروح العامة، مد القومية العربية كان قد بلغ ذروته ● تأثير عبدالناصر امتد إلى الملوك السابقين أنفسهم، الملك السعودى السابق يتحرك من

أجل تأيـيد عبدالـناصر ● تصـميم صـلاح الحديدى علـى أن القوات الـعسكـرية المصرية لم تخسر معركة واحدة فى حرب اليمن ● القوات المصرية قامت بتنفيذ ما كلفت به على أحسن وجه ممكن ● نجاح التخطيط الإدارى لمعارك حرب اليمن فى الإعداد والتموين والإجـراءات الإدارية المساعدة ● ومع هذا فقد كـان هناك ـ فى رأى الحديـدى ـ فشل مـصرى فى كـل شىء ● التورط المـالى كان يسيـر بالموازاة للتورط الـعسكرى، لم يحاول المـصريون الاستفادة من الأسـلحة السوفيتـية التى وجدوها مكدسة فى مخازن الجيش اليمنى ● حرب اليمن أزالت رهبة القتال بين الأفراد وكانت تجربة مطلوبة لـلقوات المسلحة المصرية ● نظام عبدالناصر كان فى حاجة إلـى حرب اليمـن فى هذا الوقـت بالذات ● الأسباب الثلاثـة التى يوردها صلاح الحديدى ● المشيـر عبدالحكـيم عامر كان هـو الآخر فى حاجـة إلى حرب اليمن ● العلاقات بين البلدين كانت أضعف بـكثير من أن تستدعى أو تحتمل هذا التدخل ● ضعف المـعلومات الأساسيـة عن اليمن فـى الأجهزة المصرية عـند بدء حملة الـيمن ● مسـتوى اهتمـام القيادة المـصرية ـ وبـخاصة عبـدالحكيم عـامر ـ بالعمليات فى اليمن ● ثناؤه الجم على طلعت حسن على، أسباب اختياره، وجهة نظر طلعـت حسن على نفسه، تعـليق على رؤية طلعـت حسن على ● ثناؤه على أسلوب القيادة العسـكرية لطلعت حسن على، تجميع الـقوات، الاهتمام بالقوات اليمنية، الاعتماد على الموارد المحلـية، الحسم الشديد، إعدام أحد الوزراء، الحكم بإعدام أحـد كبار الضبـاط اليمنـيين، توطيد الـعلاقات مع الشـعب نفسـه، مد يد العون، النهوض بمستـواه الفكرى، فكرة التغلغل داخل القبـائل، الأمور تسير إلى الأحسن ● إخلاص السلال، رأى الحديدى فى الـفريق فريد سلامة ● مصر ظلت متمتعة طوال الوقت بميزة أساسية لكنـها لم تحسن استخدامها وهى انفرادها بالجو ● بعض التفصيلات عن دور القوات الجـوية المصرية فى حرب اليمن ● الصعوبة الحقيقية هى قتال القـبائل المعادية (المفسدة) ● لم تتدرب القوات المـصرية إلا على الحرب النظامية، أسلـوب حرب العصابات سبب صداعا مزمنا لقـواتنا فى اليمن ●الحديدى يقتبس من حمروش بعض فقـرات تصور جانبا من الصراع فى اليمن، عملاء المخـابرات المركزية الأمريـكية ● تبـريره للإنـفاق المالى المـباشر: كـان من الطبيعى أن تلـجأ مصر إلى سلاح المال ● تنبه الحديدى إلى مـدى الفراغ السياسى الذى أحدثته مصر فى اليمن وأثر هذا الفراغ على بناء الدولة الجديدة ● روايته عن

تطـور الاختـلافات بـين السـلال والبـيضـانى، وضـوح رؤيتـه تجاه طـبيـعة هـذه الاختلافات ● التفـاعلات داخل القـيادة اليمـنية بعد إبـعاد البيـضانى من الـيمن بمساعدة مصر ● ثناؤه عـلى روح السلال الريـاضية ● رأى الحديـدى فى حـرب اليمن من حيث كونها حربا ● الحرب شىء مخيف لا ينبغى أن نتركه للعسكريين وحدهم ● مدى إدراك عبـدالناصر لحقائـق الأمور فى اليمـن، الإدراك لم يأت إلا متأخرا، حوار بين رالف بانش وعبدالناصر ● تكلفة حرب اليمن ● انتقاد أسلوب عبدالحكيم عامر فى الإنفـاق العسكرى، بنود الاتفاق ● نهاية حرب اليمن، مؤتمر الخرطـوم فى أغسـطس ١٩٦٧، المعـاناة فى الانسـحاب من الـيمن رغـم وضوح القرار: رحيل حزيـن فى أسوأ الظروف ● بداية القصة ● وصف الحديدى لـسفر أول طائرة ركـاب عسكرية إلى الـيمن ● بداية التدخل العسـكرى: سرية صاعقة واحدة ● العوامـل التى دفعت الـقيادة السياسـية إلى العمـل على سرعة الـتدخل الإيجابى ● بداية التورط العسـكرى: هو نفسه كان يستنكر وجـود سرية عسكرية بمفردها.

الباب السادس: حرب الثلاث سنوات للفريق أول محمد فوزى ٣٨٣

● التعـريف بالفـريق فوزى وسوء حظـه، أدواره فى الحياة العـامة والسيـاسية ●الإشارة إلى مـذكرات أخرى للفريـق فوزى هى «استراتـيجية المصالحـة»، شهرة المذكرات الأخرى ● عنوان الكتـاب ومدى دلالته على محتواه، المقـصود بالثلاث سنوات ● اعتراضات المؤلف على المقصود بالثلاث سنوات ● تجربة الفريق فوزى مع المذكرات، حجم مساهماته المحدودة فى الأحداث العسكرية، أمضى حياته فى الكلـية الحربية لـكنه غير مـقدر لقيمـة الأستاذية كأرقـى فنون الممارسـة، صاحب المذكرات يـتحدث عن منهـجه فى كتابـتها ● أهميـة نشر الحقائـق العسكـرية من وجهة نظر الفريق فوزى، اعترافه بالـقصور العسكرى فى مصر بين حربى ١٩٥٦ و١٩٦٧، تطرفه فى الدعوة إلى نشر الحقائق الـعسكرية، المؤلف يتساءل: هل أخذ فوزى نفسه بهذا المبدأ وهو فى السلطة ● موقف متطرف للفريق فوزى من حرب ٦٧: يرى أنها لم تكن هزيمة ولا نكسة ولكن مجرد معركة خاسرة(!!) ● حديث صـاحـب المذكـرات عـن انـتـهاء حـرب الاسـتـنـزاف بانـتـصـار سـياسـى فـى ٨/ ٨/ ١٩٧٠، اندهاش المؤلف لهذا الانتصار الذى يتحدث عنه قائد عام ورئيس

أركان، هل رأى القارئ انتصارا أعجب من هذا؟ ● حجم التفصيلات العسكرية وغير العسكرية التى يوردها صاحب المذكرات فيه، حديثه عن تأهيل الطيارين الجدد ● تعقيب المؤلف على إسناد صاحب المذكرات ضمير الإنجاز إلى نفسه وضمير الاضطرار إلى القيادة السياسية ● رؤيته لصعوبة تدريب أفراد الدفاع الجوى: اضطرت القيادة، وأنجز هو ● المؤلف يلفت النظر إلى رؤية مناقضة يقدمها اللواء عبدالحميد الدغيدى فى مذكراته، خسائرنا فى ١٩٦٧ كانت فى الطائرات لا فى الطيارين ● حديث المذكرات عن فكرة تجنيد المؤهلات العليا، تحفظ المؤلف على وجهة نظر الفريق فوزى وعلى أسلوبه ● العلاقة بين الضباط والجنود فى الجيشين المصرى والإسرائيلى ● الفارق بين «اتبعونى»، «تقدم» ● حديث المذكرات عن ٥ يونيو ١٩٦٧، الحديث يتمتع بالهدوء الظاهر والباطن دون انفعال أو تأسف أو أسى، كأنما يحكى عن معارك جرت بين نابليون والإنجليز ● حديث المذكرات عن الإنذارات المبكرة، مكتب شمس بدران وزير الحربية جهة غير معنية فى رأى الفريق فوزى(!)، إنذار العريش ودور المقدم إبراهيم سلامة ● صاحب المذكرات يصل إلى القول بأن المعلومات وصلت المشير عبدالحكيم عامر السابعة صباحا ولم يحرك ساكنا، تعقيبات للمؤلف على موقف رئيس الأركان الذى هو صاحب المذكرات نفسه ● صاحب المذكرات يعطى دروسا للمقدم إبراهيم سلامة بعد فوات الأوان، تفاصيل استقبال الإنذار الذى أرسله عبدالمنعم رياض من محطة عجلون بالأردن، الإنذار وصل محطتى استقبال دون جدوى، تبليغات أخرى لعبدالمنعم رياض لم يفد منها أحد ● قصة تقييد نيران الدفاع الجوى صباح يوم الحرب ● صاحب المذكرات يتساءل: لماذا لم تنفذ عناصر الدفاع الجوى الأمر المستديم الذى يقضى بفتح النيران عند أى اعتداء مباشر؟ عودة المشير، انتقاد المؤلف لاستشهاد صاحب المذكرات بروايات أشخاص من خارج القوات المسلحة العاملة وإغفال شهادات الضباط العاملين ● حديث المذكرات عن الهجوم الإسرائيلى، حرصه على لمز إدارات كثيرة فى القوات المسلحة ● انتقاده للمخابرات الحربية المصرية فى تقديرها المدى التكتيكى لطيران إسرائيل واقتصاره على قناة السويس فقط: هكذا تم تدمير قواتنا حتى فى الأقصر ورأس بناس ●إيجابيات الخطة الإسرائيلية فى الهجوم، اتفاق روايته مع روايات القادة الآخرين، إشارته إلى مشاركة من الأسطول السادس الأمريكى، الإسرائيليون

تدربوا على الخطة عشر سنوات، مراحل الهجوم الإسرائيلى ● حرص صاحب المذكرات على تقديم كل مبررات الإدانة للقوات الجوية والدفاع الجوى، أسئلة كثيرة يطرحها ● المؤلف ينتقد الإجابات التى يقدمها صاحب المذكرات، وينتقد بخل صاحب المذكرات بذكر اسم قائد عظيم حسن التصرف، سلاح القنابل المدمرة لممرات الطيران، الجدول الزمنى للهجوم الجوى الإسرائيلى ● حديث المذكرات عن الخطة الإسرائيلية (كولب)، هل ينقل عن المصادر الإسرائيلية، المساعدة الملاحية التى قدمتها السفينة (ليبرتى)، لولا هذه المساعدة ما أمكن للإسرائيليين أن تكون تصوياتهم دقيقة ● استنتاجات غريبة للمذكرات فيما يتعلق بالسفينة (ليبرتى) ودورها وتدمير الإسرائيليين لها ● إشارة مقتضبة إلى بطولات للقوات الجوية فى هذا اليوم الأسود، تعليقات للمؤلف ● حديث المذكرات عن الآلية التى تم بها اتخاذ قرار الانسحاب النهائى من سيناء فى حرب ١٩٦٧ ● عريف الشرطة العسكرية الواقف على مخرج المعبر رقم ٦ بالإسماعيلية هو المصدر الرئيسى للمعلومات عن عمليات انسحاب القوات المسلحة من سيناء ● التعليمات التى أصدرها الفريق صلاح محسن، قام شمس بدران بدور الحارس على غرفة المشير طوال الليل ● محاولته إبعاد المسئولية عن عاتق القيادة السياسية والإلقاء بها على عاتق القوات الجوية والاتحاد السوفيتى ● حديث صاحب المذكرات عن دوره فى هذه الأحداث وهو رئيس أركان القوات المسلحة ولكنه يريد أن يقول إن دوره كان محدودا جدا ولم يبدأ إلا متأخرا جدا ● الفريق فوزى يظهر أساه فحسب ● مشاهداته ومشاعره وهو يعود من الجبهة إلى القاهرة ●تفصيلات الهزيمة والإلقاء بها على عاتق المشير عامر ● تفصيلات مهمة عن حجم الخسائر التى أصابت القوات المصرية فى حرب يونيو ١٩٦٧ ● الأخطر: هزيمة القيادة نفسها فى روحها القتالية ● محنة عبدالناصر بعد الحرب وحديثه إلى الفريق فوزى مساء ١١ يونيو ١٩٦٧ ● لقاؤه بشمس بدران، وعودته إلى موقع كان من حقه، حصوله على الاستقالات من أقرانه من قادة القوات المسلحة ●الموقف فى نهاية يوم ٨ يونيو ١٩٦٧ ● رواية صاحب المذكرات عن خروج أحمد إسماعيل من منصب رئيس الأركان، تحفظ المؤلف على سلوك فوزى تجاه الأحداث ● حديث فوزى عن نيته السيطرة على هذه النقاط فيما بعد ١٥ يوما ولكن إسرائيل سبقته بعملية الزعفرانة ● حديث المذكرات عن دور أحمد

إسماعيل فى إعادة بناء الجيش المصرى ● دور عبدالمنعم رياض وأحمد إسماعيل فى دعم نشاط البعثة العسكرية السوفيتية بقيادة لاشنكوف وزخاروف ● حديث المذكرات عن الصراع بين عبدالناصر وعبدالحكيم عامر عقب حرب ١٩٦٧، اضطرار فوزى إلى أخذ صف عبدالناصر، حرصه على الموضوعية فى حديثه عن عبدالناصر، موقف صاحب المذكرات هو والفريق عبدالمنعم رياض من المشير عامر ليلة القبض عليه ● موقف صاحب المذكرات من المشير فى مستشفى المعادى ● ما يرويه الفريق فوزى من وقائع محاصرة بيت المشير عامر فى الجيزة، رأى المؤلف: «كأنه كان يحاصر شمس بدران ولم يكن يحاصر المشير» ● الفريق فوزى يوحى فى المذكرات بعجزه عن فهم سر العلاقة بين الرئيس جمال عبدالناصر والمشير عامر ● يبدو وكأنه ينتقد بطانة المشير لا المشير نفسه ● محنة عبدالناصر فى قواته المسلحة، عبارات الرئيس لصاحب المذكرات وهما يعدان لإعادة تشكيل القوات المسلحة، طبيعة عاطفة الرئيس عبدالناصر تجاه المشير وتجاه شمس بدران ●صاحب المذكرات يصرح بالسبب الجوهرى والمباشر فى انتهاء ثقة الرئيس عبدالناصر بشمس بدران، ما رواه عبدالناصر لفوزى عن شمس بدران ● التفصيلات الدقيقة التى سبقت حرب يونيو ١٩٦٧، تفكير عبدالناصر عند عودة أول لواء مصرى من اليمن فى ١٩٦٥ فى توجيه ذلك اللواء إلى شرم الشيخ لتكون مفاجأة كبرى للعالم ● تكرار (الأمل) مرة أخرى عندما سافر المشير عامر إلى باكستان فى ١٩٦٦ ● تفاصيل قيامه بالتبليغ بإنهاء عمل قوات الطوارئ الدولية، لا هو ولا القيادة الأعلى منه كانا محددين تماما فى فهم معنى ومدلول سحب القوات ●صاحب المذكرات يتساءل عن نية القيادة السياسية والعسكرية تجاه غلق الخليج ويجيب ● اعتراف الفريق فوزى بمعاناة القوات المسلحة المصرية فى تجهيز القوات المصرية البديلة للقوات الدولية ● آراء فوزى فى حجم الأخطاء العسكرية التى اتخذت فى ذلك الوقت، الآثار السلبية للقرار المتسرع، القصور فى إعداد الدولة للحرب، عدم توازن الفتح التعبوى، تبين عدم صحة المعلومات ● المواجهة العسكرية تمتد ٤٩٠ كيلومترا ● صاحب المذكرات يبلور نظرته للأوضاع الاستراتيجية التى سبقت حرب ١٩٦٧ ويتساءل عن تغليب الهدف الوطنى على الهدف القومى ● حديثه المفصل عن قرار غلق خليج العقبة ● حديثه عن أنه هو والقادة العسكريين جميعا كانوا يفضلون التريث والتحفظ لكن المشير فاجأهم

بالقرار السياسى ● روايته عـن الخلافات بين الرئـيس والمشيـر فى منتصـف مايو ١٩٦٧، انحيازه إلى رأى عبدالناصر ورواية عبدالناصر ● تعليق المؤلف على دفاع صاحب المذكرات غير المنطفى عن الرئيس ● حديث المذكرات عن مدى الإحراج والتخبـط والحيرة التى أصبـحت تسيطر عـلى القادة ● الصعوبات الـتى واجهت القوات المصريـة التى أوجدت على عجل فـى شرم الشيخ ● الصراع مع إسرائيل شهد تحولا جذريا بهذه الخطوة الانتقالية غير المبررة ● اندفاعنا غير المدروس حول القضية من قضية تهديد سوريا وحـشد قوات على حدودها إلى قضية أخرى هى قفل خليج العقبة فى وجه الملاحة البحرية مع أنه ممر مائى دولى لا يجوز غلقه فى وجه الملاحة البحرية(!!!) ● اقتراح بريطانيا، رفض الـرئيس الأمريكى جونسون لاقتراح بريطانيا ● بعض ملاحـظات المؤلف على الـروح التى كتب بهـا صاحب المذكرات مذكراته، إهماله الحديث عن شخـصية خلفه فى الوزارة الفريق صادق، وعن استـشهاد رئيس الأركـان الذى عمل معـه (وخلفه فى المـنصب) عبدالمـنعم رياض رغم إشادته به عند ترشيحه لهذا المنصب.